



سلسلة إصدارات مركز مداد للأبحاث والدراسات رقم 22

أشرف بن عبد القادر المرادي

أبو عمرو ابن الصلاح (643هـ) ومنهجه في كتابه

“معرفة أنواع علم الحديث”

تأليفاً وتدريساً

أبو عمرو ابن الصلاح (643هـ) ومنهجه في كتابه

أشرف بن عبد القادر المرادي

أبو عمرو ابن الصلاح (643هـ) ومنهجه في كتابه
“معرفة أنواع علم الحديث” تأليف وتدريساً

لعل أكثر من اهتم في تراثنا بقضايا التربية والتعليم هم علماء الحديث، فقد وردت في كتب التراث المتخصصة في علم الحديث مسائل تربوية عامة تصلح في تعلم سائر العلوم الأخرى، سواء في المؤلفات المفردة في بعض أنواع علم الحديث أو في المؤلفات الجامعية. غير أن أهم كتاب جامع لشئون مفاصد علوم الحديث هو كتاب “معرفة أنواع علم الحديث” لابن الصلاح (ت: 643هـ)، فهو من الكتب النادرة في العلوم الإسلامية، التي ما إن صنفت حتى أصبحت إماماً لأهل فنها، وهكماً لطلب ذلك العلم ولعلمه. وأصله أصيلاً يرجعون إليه، ومورداً لا يصدرون إلا عنده، ولا يحومون إلا عليه، وما ذلك إلا للمنهجية الفريدة التي أقام عليها ابن الصلاح كتابه، والتي استمدتها - ولا شك - من واقع الممارسة التدريسية؛ فقد اشتغل بالتدريس قبل أن يصنف كتابه خمسة عشر عاماً، ثم اشتغل بتدريس الكتاب لأزيد من عقد من الزمن. لذاك أحبيت أن أرسم في إياض منهج علماء الحديث في تأليف مصنفاتهم، وتدريسيها؛ فوقع اختياري على هذا السفر لنكون دراسة منهجه ابن الصلاح فيه تأليفاً وتدريساً، موضوع هذا البحث، بهدف بيان استصحاب المتقدمين من علمائنا لهذا المسلك في التأليف والتدريس، وأنهم يربطوا جودة التعليم، بجودتهم معاً، وأن تمهير الطالب، وإصاله إلى منزلة الملكة متوقف على جودتهم معاً.



لعل أكثر من اهتم في تلك المقدمة التربوية والتعليمية علم الحديث، فقد وردت في كتب التراث المتخصصة في علم الحديث مسلسل تبشيرية عادة تصلح في تعلم مجالاتهم الأخرى، فروا فو في المؤلفات المنشورة في بعض أنواع علم الحديث، أو في المؤلفات الجامعية، غير أن أسم كتاب يعالج لشئلاً مقاصد علم الحديث هو كتاب "معرفة أنواع علم الحديث" لأبي عمرو بن الصلاح (ت: 643هـ) فهو من الكتب النذرية في العلم الإسلامي التي مما إن ملأه حتى صاحت إماماً لأهل فنها، وفطّل على طلاب ذلك العلم وأهله وأهله أصيلاً يرجون إليه، ومموداً لا يصدرون إلا عنه، ولا يجرون إلا عليه، وما ذلك إلا للمنهجية الشديدة التي أشرف عليها ابن الصلاح كتبه والتي أسلمتها - ولا شك - من واقع المعاشرة التربوية فقد انتفع بالتدريس قبل أن ينضف كتابه خمسة عشر عاماً ثم انتفع بتدريسه الكتاب أزيد من عقد من الزمن، فجعل تلك أبيبته أن أسمه هو إضاح هنفه لعلماء الحديث في تأكيد مذهنه، ثم ودوسه، فوجع اختياري على هذا السفر الكبير درجة بفتح ابن الصلاح فيه تأييده وقدريساً موضوع هذا الحديث، بهدف بيان استصحابه المقصد، على ملائكته لهذا المسار في التأليف، ولتدريسه، وأن يتم بطره وجوده التعليم بمعرفة حماهها، وأن تغير طلابه، وإيصاله إلى مذبحه الملكة، متوقف على وجودتها معاً.

سلسلة إصدارات مركز مداد للأبحاث والدراسات رقم 22

أشرف بن عبد القادر المرادي

أبو عمرو ابن الصلاح (643هـ) ومنهجه في كتابه

"معرفة أنواع علم الحديث"

تأليفاً وتدريساً